

74- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ٦٢-٦٥ | الشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله واصلى على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - [00:00:02](#)

ما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا رب العالمين. أيها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في
هذا اليوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة - 00:38

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لما يحب ويرضى. سورة الزخرف وتفسير هذه السورة تطرقنا لها في لقاءنا الماضي حيث السورة والتعريف بها ومحفوبيات هذه السورة - 00:58:00

الله سبحانه وتعالى يذكر قصصاً في القرآن الكريم وهذه القصص التي يذكرها يذكرها لحكم عظيمة من - [00:18](#) - [واخذنا شيئاً من اياتها](#). وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه. وهي الآية السادسة والعشرون

هذه الحكم ان القصص فيها عبرة. فيها دروس يستفاد منها وفيها مواعظ توجيهات يقول سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة للاولي الالباب ما حديثا افتراء ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهمي ورحمة لقوم يؤمنون. اذا - 00:01:51

الانسان فيها التسلية فيها الترويح فيها الدروس والعبر والمواعظ - 00:02:21

لما قال الله اذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني - 00:02:41
وهي هدى يهدى بها المهدون ورحمة يرحمون بها. قد يسأل سائل يقول يعني ما العرض من ذكر عصمه ابراهيم في سورة الرحمن

وسلم للدخول في الاسلام والى توحيد الله وحده لا شريك له. ماذا يقولون؟ يقولون انا وجدنا اباءنا على امة. يقول وجدنا ابانا على -
براء منا مبدئون. سل نعم، اباهات التي فيها وهي موقف المشرقيين المسرقيين في رمل نمرون اصراراً لها يدعوهن ابيه صلى الله عليه 00:03:01

واما على اثارهم لمهتدون. يقول نحن نفتدي ونسير على موعدنا على عليه اباعنا يعبدون الاصنام نحن نعبد الاصنام. من هم ابائكم يا اهل مكة؟ ابائكم اجدادكم واباؤكم اباقم الاصل ابراهيم عليه السلام. وانتم تدعون انكم تسيرون على على ابائكم. اذا اذا انتم تدعون وهم دائما - 00:03:31

يعد وينسبون الى ابراهيم ويفتخرن بابراهيم عليه السلام ويقول ابراهيم هو الذي بنى البيت. وابراهيم وابراهيم اذا انت عندهم دعوة انكم وجدتم اباءكم على امة فابوكم الاصل ابراهيم الذي هو ابو الانبياء - 00:04:01

فانتم تدعون انكم تنتسبون الى ابراهيم. ابراهيم هذه عقیدته. ماذا يقول ابراهيم - 00:04:21 وابو اليهود والنصارى والعرب. ابراهيم عليه السلام وكل يدعي انه على طريقة ابراهيم وعلى ملة ابراهيم ملة ابراهيم هنا هذه.

يقول ابراهيم عليه السلام اني براء يعني اتبرأ اني اتبرأ من ما انتم عليه. يعني لا اوافقكم. البراء والولاء لا اوافقكم على ما انتم عليه. اني برا ما تبعدون. يبعدون ماذا؟ قوم ابراهيم - 00:04:41

يعبدون الأصنام وابو ابراهيم يعبد الأصنام. واذ قال ابراهيم لابيه ازن انتخ الأصنام الالهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. وهنا يتبرأ

ابراهيم. يقول ماذ؟ قل انا بريء من مما تعبدون من تعبدون من هذا الاسلام الا الذي فطرني وهو الله - 00:05:11

انا اعبده وان كان منكم من يعبد الله وبعضاكم يعبد الاصنام فانا بريء من عبادة من دون الله الا عبادة الله. ولذلك بعض اهل العلم يقول الاستثناء هنا استثناء متصل. لان من - 00:05:41

قوم من كان يعبد الله وبعضاهم يقول استثناء منقطع لان مما يعبدون هي الاصنام. ثم قال لكن الذي فطرني وهو الله فطرني يعني خلقني واجدني. خلق فطرني فانه سيهدين. انا اعبد الله وحده لا شريك له - 00:06:01

لانه هو الذي يهديني الى صراط الى الصراط المستقيم فانه سيهدين. ابراهيم هو امام الحنفاء ابراهيم وصاحب الملة الحنفية وهي التوحيد. وهي لا الله الا الله. هذه الكلمة التي نشأ عليها - 00:06:21

ابراهيم في واحد يسوى ابراهيم الذي نشأ على التوحيد نشأ على العقيدة الصحيحة ودعا قومه الى التوحيد هذه العقيدة التي نشأ عليها ودعا ومات عليها وربى ابناءه اسماعيل واسحاق وابناؤه ايضا ربواها ابناؤهم يعني يعقوب ابن اسحاق ويعقوب ابناؤه يوسف - 00:06:41

اخوتي كل هؤلاء كانوا على التوحيد على ملة ابراهيم. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ايضا وصاها بنيه واذ قال واد حرق اذ حضر يعقوب الموت اذ قال اذ حضر يعقوب - 00:07:15

اذ حضر يعقوب الموت اذ قال للبني ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائكم. نعبد الهك والله هذا التوحيد كله. لا اظن انظر ماذا يقول الله. قال وجعلها من هو ابراهيم. جعل ماذا - 00:07:35

على كلمة التوحيد وجعلها كلمة باقية في عقبه في ذريته. ما تركهم او صاهم اكده عليه ان يكونوا على التوحيد. قال كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. عقبه بلا شك انهم الذين كانوا قريبين منه كابنائه وابناء ابناءه كانوا على التوحيد. لكن بعد مرور الزمن - 00:07:55

طويل كما قال الله سبحانه وتعالى فمنهم محسن وظالم لنفسه مبين. ذرية ابراهيم منهم المحسن المتمسك بالعقيدة الصحيحة ومنهم ممن خرج وقصر في ذلك. فلذلك قال جعلها كلمة باقية في عقبه لعل من خرج - 00:08:25

يرجع لعلهم يرجعون. هذى عقيدة ابراهيم وهذا ما وصى به ابراهيم عليه السلام. وهذا الرد على اولئك اولئك الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وعلى طريقة وانا على اثارهم مهتدون هادئه اذا انتم على منهج اسلكوا - 00:08:45

منهجه ابائكم ما اسلكتوا سلكتوا العقيدة الفاسدة وعبادة الاصنام. ولذلك شف الله سبحانه وتعالى قال بل متعتم بل هذى تفید الاظراب. يعني انتقال من كلام الى كلام. لما قررت عقيدة ابراهيم وانه جعلها في عقبه - 00:09:05

انتقل الى الى بيان حال المشركين حال المشركين في زمن نزول القرآن وفي زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. قال ماذ؟ قال بل متعتم هؤلاء وابائهم. يقول يقول الله سبحانه وتعالى انا متعتم ووسيط على هؤلاء - 00:09:25

وعلى الاباء وعلى ابائهم ها حتى جاءهم الحق. يقول متعتمهم متع الدنيا وبزاف الدنيا وزينتها وزخر في الدنيا حتى له بها واشتغلوا بها وبدأوا يعبدون الاصنام ولم يعبدوا ربهم وحده لا شريك له. يقول حتى جاءهم الحق وهو الوحي والاسلام والدعوة الى الله عز جل. رسول مبين وهو - 00:09:45

محمد صلى الله عليه وسلم جاءهم وهم في غفلة وهم في عبادة غير الله وفي شرك وفي جهل جاءهم يدعون الى التوحيد والى الحق والى عبادة الله وحده لا شريك له. رسول مبين واضح ما يشكون في - 00:10:15

ابدا يعرفونه انه هو الرسول. تربى عندهم وعاش عندهم وعرفوه. وعرفوا حقيقته ورسول مبين ولما جاءهم الحق والوحي والدعوة الى الله والتوكيد ماذ؟ ماذ كان موقفهم؟ شف كيف موقفهم ولما جاءهم - 00:10:35

الحق قالوا هذا سحر. الحق ياتيكم تقولون سحر؟ يعرفون السحر وتميذون به. تميذون بينه وبين غيره. لما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون. هذا الموقف هو موقف سيء من دعوة - 00:10:55

الاسلام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم اتهموا القرآن واتهموا الاسلام بانه سحر وان محمد ساحر وانهم موقفهم الكفر. وانا به كافر

لن نؤمن. لا بمحمد ولا بدعوة محمد. هذا موقفهم. ليش - [00:11:15](#)

لان الله متعهم بالصحة والعافية واعطاهم خيرات وفتح عليهم الدنيا فالتهموا بالدنيا عن الآخرة وعن عبادة الله والنبي كافرون. وخذ زيادة من يعني تحكمهم يعني ليس يعني هم انهم حكموا على الاسلام وعلى القرآن بانه سحر. وايضا وقفوا هذا الموقف السيء الذي موقف - [00:11:35](#)

عناد وهو قولهم انا به كافرون لم ينتهي الامر من هذا لا يعني حتى اعترفوا على رب العالمين. يقولون ماذا الله يختار محمد من بيننا؟ يعني ما وجد ان يوحى الله الا لمحمد فيمن هو خير منه. عند - [00:12:05](#)

الخيار لكم ولا لله؟ من الذي يختار؟ من الذي يعلم كيف يختار؟ قال وقالوا لولا نزل هذا القرآن كيف تقولون القرآن قبل قليل تقولون سحر؟ كيف التناقض؟ والتبخبط؟ الان صار القرآن قبل قليل سحر. قالوا - [00:12:25](#)

نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. قل يعني ليش ما انزل القرآن الذي يقول محمد انه قرآن منزلي من عند الله وانه انزل علي لماذا لم ينزل على رجل عظيم من احدى القربيتين ما هما - [00:12:45](#)

قالوا مكة والطائف. الطائف قريبة من مكة ولهن علاقات بها. قالوا هناك في مكة من هو خير محمد. وهناك في يعني الله يختار محمد ويترك هؤلاء الاثنين هم افضل محمد الخيار ليس لكم. الخيار لرب العالمين - [00:13:05](#)

الله يختار ويصطفي ما يشاء. ليس الامر لكم انت. من هم الذين انت اخترتموه؟ وش مواصفاتهم؟ هل هم مواصفات مثل مواصفات محمد صلى الله عليه وسلم احسنكم خلقا وادبا وعلما هل تجدون خير من محمد الذين انت تسمونه - [00:13:25](#)

الصادق الامين. هل تجدون في مكة مثل محمد؟ الذي اختاره الله ورباه منذ صغره. تأتون انت تختارون؟ قالوا الوليد بن اکثر ما لا ومكانة وجاهة هذا الذي يستحق ان يكون شفكيف النظرة العقيقة - [00:13:45](#)

ينظرون الى المال والجاه يقولون اکثر طيب ليش ما تنتظرون للعلم والخلق والادب؟ الذي اختاره الله سبحانه وتعالى له هذه النظرة يقولون كالوليد الذي الله سبحانه وتعالى قال ومهدت له تميضا وبنين شهودا وغيره - [00:14:05](#)

ويقول في الطائف رجل يقال له عرضها ابن مسعود صاحب مال وصاحب جاه ومكانة هذا افضل من محمد هذه النظرة القاصرة نظرة دنيوية مال ومكانة. اما النظرة الاخروية والخلق والعلم والادب - [00:14:25](#)

هذا لا يلتفتون اليه. ومن الذي اعطاكما الامر حتى تختارونه؟ الخيار لله ليس لكم. الله هو الذي يختار ما احكام الرسل يختار ليس الامر لكم انت. وشوف كيف النظرة العقيقة. قال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على - [00:14:45](#)

رجل من القربيتين عظيم قال الله سبحانه وتعالى اهم يقسمون اهم يقسمون رحمة ربكم؟ انت تقسمون رحمة الله والوحى والرسالة تختارون على كيفكم؟ ثم بين سبحانه وتعالى قال حتى امور الدنيا ليست لكم - [00:15:05](#)

حتى امور الدنيا ليست لكم. كيف تختارون امور الآخرة وامور الدين والوحيد؟ الامور الدينية وهي ارفع من ان تختارونها انت انت ما تختارون ولا امور الدنيا ولذلك شف قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم حتى المعيشة ما ما يستطيع ان يقسم على ابناءه - [00:15:25](#)

جيرانه ولا على اصدقائه ولا على شركائه ما يملك شيء. الذي يقسم المعاش هو الله سبحانه وتعالى. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. تجد هذا غني وهذا فقير وهذا متوسط الحال. وهذا قد يعني اعطي حرفه كذا وهذا - [00:15:45](#)

ذا حرفه كذا وهذا عمل كذا. قسم الله الارزاق. هذا مهندس وهذا طبيب. وهذا استاذ وهذا كذا وهذا اعمال وهذا يشتغل فيه الصناعة وهذا يشتغل في الكهرباء وهذا يشتغل في كذا هذه ارزاق الله يقسمها كيف شاء انت ما تملكون - [00:16:05](#)

ما تستطيع ولا تتصرف فيه احد ابناءك ان ان تختار له شيء فكيف بهذا الامر؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وخذ بعد ايضا قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. تجد هذا درجة في المنزلة - [00:16:25](#)

مكانة والغنى وهذا اقل تجده فقير ليس له مكانة ليس له منزلة في المجتمع درجات كلهم. الله جعلهم درجات تجد الرجل عنده اربعة ابناء خمسة مختلفون في الدرجات. هذا اعلى وهذا اقل ما تملك انت. الذي رضعهم من؟ رفع بعضهم - [00:16:45](#)

فوق بعض هو الله درجات. ما الحكمة؟ لماذا تجد عامل وتجد رئيس ومرؤوس؟ وتجد ملك ومملوك كيف اه الله جعل هذه الطبقات؟ ما الحكمة؟ قال ليتخد بعضهم بعضا سخرا ريا تسخير من الله هذا يسخر لهذا يقوم بمنفعته. منفعتي تجد هذا هنا بناء. وهذا سباق وهذا عامل - 00:17:05

الله سخراهم بعضهم البعض. لولا وجود هؤلاء تعطلت الاعمال. فالله سبحانه وتعالى جعل الناس درجات ليتخد بعضهم بعض سخرية تسخير من الله وجعل بعضهم مسخر لبعض يخدم بعض هذا يحمل وهذا - 00:17:35

يحفر وهذا يفعل كذا تسخير من الله. سخر الله سبحانه وتعالى. ثم الله سبحانه وتعالى لما عرض لهم امور الدنيا وانها بيدיהם ولا يملكون شيء. قال سبحانه وتعالى ورحمة ربكم خير مما يجمعون. رحمة الله ودعوة - 00:17:55

اه والتمسك بالقرآن والتمسك بالاسلام والصلوة رحمة الله خير مما يجمعونه من هذه الدنيا لأن ما معهم سيذهب ويتركه. لن يذهب معه سيذهب ويتركه. تجمعه مدة ثم تذهب وتترك هذا الشيء. لكن ما تجمع من الاعمال - 00:18:15

الصالحة الباقيات الصالحات خير خير مما يجمعون خير مما يجمعون. ثم انت اذا اردت ان تنظر الى حقارة الدنيا في يعني حقاره الدنيا عند الله سبحانه. لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة - 00:18:35

ما سقى منها كافرا شربة ماء لكنها لا تصل لا تزن عند الله جناح. الدنيا كلها بزغارفها وزينتها كل ما فيها لا تزن عند الله شيئاً بالنسبة للآخرة. ولذلك شف قال سبحانه وتعالى قال ولو لا - 00:18:55

ان يكون الناس جميعاً كلهم امة واحدة على الكفر يقول لو كفر الناس كلهم ما فيهم واحد مؤمن وكلهم يعني كفروا وبالله وتركوا الاسلام ولم يبقى واحد على الاسلام الله كان اعطاهم الدنيا كلها. اعطاهم الدنيا كلها. قال لجعلنا لمن يكفر - 00:19:15

الرحمن يعطيهم الله الدنيا لبيوتهم سقفاً من فضة. يعني البيوت الاسقف اسقف البيوت من فضة يعني يعني اغلى شيء واعظم شيء ان تدخل البيت تجد السقوف من فضة. ومعارج ايضاً من فضة. المعارج السالالم التي - 00:19:35

يصطعدون بها هذه المصاعد من فضة ايضاً. ومعارج عليها يظهرون الى الادوار الاخرى قال وايضاً لبيوتهم ابواباً ابواباً من فضة ومن ذهب قال وسرا لا يتثنون نفس الشيء وزخرفها يعني الزخرف يعني ذهب يعطيهم الله الفضة والذهب وثم يختتم - 00:19:55

ماذا يقول؟ يقول وان كل لما مات الحياة الدنيا هذا كل الحياة الدنيا لو اعطيك لو كفر الناس الله سبحانه وتعالى قادر لماذا؟ ان يجعل ان يعطيهم الدنيا بزخارفها وبفظة بما فيها من الفضة والذهب حتى ترى بيوتهم الاسقف ذهب - 00:20:25

والثلاث او من فضة والسلام والبيوت والابواب والسرر كل هذه الايات بهذا بهذه بهذا الشيء العظيم الثمين اعطاهم الله لأن لا تسوى عند الله هذه الدنيا جناح بعوضة يعطيهم ايه - 00:20:45

ثم لفت نظره قال هذا كل مات الحياة الدنيا. الدنيا حقيقة ثم قال والآخرة عند ربكم للمتقين ليست لهم كفار الذين لو كفر اهل الارض يعطيهم الدنيا وتنتهي الدنيا لكن الآخرة ليس لهم فيها حظ - 00:21:05

انما الآخرة لمن اتقى لمن اتقى وشاء ورافق الله وابتعد عن الحرام وسارع الى تحقيق واجباته وسارع الى رضا الله سبحانه وتعالى هذا الذي تكون له الآخرة. والآخرة عند ربكم لمن؟ للمتقين. للمتقين - 00:21:25

ثم سبحانه وتعالى يبين لنا ان هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله ويرضون عن طاعة الله ويکفرون بما امرهم الله الايمان به هؤلاء الذين يصدون عن طاعة الله ولا يؤمنون ويختلفون امر الله ولا - 00:21:45

ولا يسلكون طريق الاسلام تظن انهم يعيشون حياة هنية تظن انهم يعيشون حياة حياة السعداء لا هم يعيشون في شقاء في شقاء كما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ارسلنا الشياطين على الكافرين - 00:22:05

تعزهم اجزاء. تشغلهم تزعجهم ما تخليهم لا ينام ولا يأكلون العشاء. لا تظن انه في سعادة. من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ضنك حتى قال بعض المفسرين ظاء نا كا. شايف - 00:22:25

ضنك الظاء ظيق. والنون نك. والكاف كآبة. يعيشون هذه الحياة. هذه الحياة لو اعطيته الدنيا لو يمشي على الذهب والفضة يعيش

نكد لماذا؟ اسمع ماذا يقول الله سبحانه ومن يعيش عن ذكر - 00:22:45

رحمة شف يعيش معناها يعيش لا ترى هذا خطأ يعيشها يعيشوا اخرها واو يعيشوا يعني يعرض ويتعامي هذا معناه من يعرض عن ذكر ويتعامي شوفوا المسجد ما يدخل. شوفوا الخير يبتعد عنه. يتعامل يتعامل عن طريق الاسلام - 00:23:05
ومن يعيش عن ذكر الله النتيجة ما هي نقىض له شيطانا فهو له قرين. هؤلاء الذين يعرضون عن طاعة الله وعن الصلاة وعن الصيام عن طاعة كل ما يأمرهم الله بهم معرضون عنه النتيجة ماذ؟ الله - 00:23:35

نقىض لهم كل واحد مع الشيطان. يؤزه اذا ما يجعله يرتاح لا نوم ولا اكل ولا شرب ولا سعادة ولا شيء. ولا راحة الشياطين تؤزهم از شف قال كما قال في سورة اخرى مرت معنا قبل هذه السورة قال وقيدنا لهم قرناه فزينا لهم - 00:23:55
ما بين ايديهم وخلفهم. فهؤلاء الشياطين يقيدون لهم شيطانا. قال نقىض لهم شيطانا فهو له قرين معه دائمًا في الليل والنهار نام معه وان قام قام معه وان ركب سيارته هو معه في كل مكان ان اكل معه حياة سيئة - 00:24:15
قال نقىض له شيطانا وهو له قرين. ثم قال وانهم الشياطين. ماذا تفعل بهم قال وانهم ليصدونهم عن السبيل. كل ما حاول ان يسلك طريق الى طاعة الله الشيطان لا يتركه - 00:24:35

الشيطان يصد وانما ليصدونهم عن السبيل ويحسبون من هم؟ من هم الذين يحسبون؟ الكفار ليس اشكاه يحسب انهم يحسبون انهم مهتدون. شف كيف الظمائر مختلفة. وانهم ليصدونهم اي الشياطين يصدون اولائهم الكفرة. ويحسبون الكفار انهم مهتدون. يظن يقول لا بالعكس انا - 00:24:55

ترتاح ما ارتاح فيه شقاء داخل لكن يقول انا ماني مرتاح كذا وانا افعل يظن انه كما قال الله سبحانه وتعالى قال افمن بين له سوء عمله فرآه حسنا. يظن ان هذا هو احسن شيء. ويحسبون انهم مهتدون. ثم قال هذه الدنيا - 00:25:25
الى متى؟ قال حتى اذا جاءنا اذا مات ولقي ربه حتى اذا جاءنا و جاء يوم القيمة قال يا ليت بيبي وبينك. يعني القريب شيطان لان الشيطان معه حتى في قبره ولما يخرج يأتي عنده. معه. اذا التفت - 00:25:45

ووجد الشيطان يوم القيمة ماذا يقول؟ يقول يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقيين في نفس القرىء انت انت سيء بئس القرىء ليت وبينك بعد المشرق. لكن لا اراك ابدا. بعد المشرقيين يعني ما بين المغرب والمشرق على الارض. يطلق المغرب والمشرق مشرقيين - 00:26:05
يقال المشرقيون وهذه استعمال العرب مثلا يقول لك الاسودان ما هما؟ الماء والتمر احسنت السودان طيب والاحمران؟ ها؟ الذهب والفندق وهكذا العرب تستعمل يقول لك مثلا العمررين منهمما؟ العمررين ابو بكر وعمر شوف قال عمررين - 00:26:25
هذا قال يا ليت بيبي وبينك يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقيين يعني بعد المشرق هو المغرب يعني المشرق واحد كيف يقول المشرقيون؟ اذا متقابلين في نفس القرىء قال الله سبحانه وتعالى ولن ينفعكم اليوم - 00:26:55

ايها الكفار اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. مشتركون من هم القراء واهل الكفر كلهم في عذاب جهنم. كلهم يشتركون انكم لكم جميعا العذاب مشتركون. كفر وضلال وعدم استجابة للحق. ينقىض الله لهم في الدنيا شياطين تظالمهم - 00:27:15

وفي الاخر يجتمعون هم وشياطين في نار جهنم. ثم سبحانه وتعالى يلفت النظر الى ان الذي يملك الهدى هو الله. حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما يملك الهدى وانما عليه ماذ؟ البلاغ. اسمع يقول افانت تسمع الصم يا محمد وانت - 00:27:45
ايها الداعية تستطيع ان تسمع الاصم ما يسمع كيف تسمعه؟ تنادي في اذنه ما يسمع اصم يقول انت تسمع افا انت تسمع الصم؟ او تهدي العمى؟ ما تهديه. الاعمى ما يفسد. خلاص كيف تجعله يبصر؟ ما يبصر. لانه يقول - 00:28:05

من كان في ضلال مبين ايضا الذي في ضلال لا يهتدي ولا يعرف طريق الخير ما تملكه انت. ما تستطيع ان تهديه الا اذا اراد الله هدایته. يقول شف قال هذى كلها ما تملكتها انت. وانما عليك البلاغ والحساب على الله والهدى - 00:28:25
هيا بيد الله انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. قال هنا فاما نذهب بك يا محمد يعني نستطيع ان نذهب بك اما بخروجك من مكة او بالموت او باي طريقة نذهب بك فان منهم - 00:28:45

منتقمون وستنتقمون منهم لكونهم لم يقبلوا ولم يرضوا بدعوة الاسلام الله ينتقم من اعدائه هؤلاء اعداء الله فان منهم منتقمون. او نريينك الذي وعدناهم. يعني انت تبقى عندهم لكن نريينك الذي وعدناهم ما الذي وعدهم - 00:29:05

الله وعدنا الله بنزول العذاب. قال او نريينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدون. يعني قادرون على ان ننزل العذاب. اذا النتيجة ما هي؟ اذا كان الامر لله في الهدایة والامر لله ان اراد ان ينتقم - 00:29:25

او يعذب اذا الواجب على النبي صلی الله عليه وسلم ما هو؟ الدعوة الى الله والنصح والنذارة وايضا امر اخر ان يتمسك هو واصحابه بدعوة التوحيد. قال فاستمسك بالذي اوحى اليك القرآن. استمتع - 00:29:45

انك على صراط مستقيم. اثبت والقرآن يثبتك. تمسك بالقرآن اقرأ القرآن عش - 00:30:05

اسمع القرآن تدبر القرآن استمسك بالذي اوحى اليك هذا القرآن اوحي الى النبي واوحي الى امته انا وانت والثاني يعطي القرآن حقه في التلاوة والتدبیر والتمسک باوامره والبعد عن نواهيه. استمسك بالذي اوحى اليك ثبات لك على الصراط المستقيم - 00:30:25

يثبتكم الله على الصراط الانسی. ثم قال وهذا القرآن ايضا قال وانه لذكر لك ولقومك هذا القرآن ذكر ما معنی ذكر هنا؟ اي احست شرف الذکر هنا لقد انزلنا اليکم كتابا فيه شرفکم ومکانتکم ورفعتکم. قال وانه لذكر لك - 00:30:45

ولقومه يقول هذا القرآن شرف لك ولقومك وفي نفس الوقت لا يغيب عننا المعنی الاخر انه تذکر ومواعظ كما انه شرف تذکر ومواعظ. قال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. كل انسان سيسأل عن القرآن - 00:31:15

القرآن حجة لك او عليك. القرآن يشفع لاصحابه. لا يشفع للناس كلهم. القرآن يشفع قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. من هم اصحابه؟ الذين يتلونه بالليل والنهار. متمسكون به - 00:31:35

اما الذي هجر القرآن ولا يتمسک بالقرآن ليس شريعا له. شف قال وسوف تسألون كل انسان سيسأل ماذا قدم؟ وماذا وما موقفه من القرآن؟ وما مكانة القرآن عنده؟ القرآن حجة لك او عليك؟ قال - 00:31:55

وسوف تسألون ثم قال سبحانه وتعالى وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا. يقول اسأل اسأل الرسل الذين ارسلناهم قبلك. هل جعلنا من دون الرحمن الھة؟ يعبدون؟ هل هناك الھة - 00:32:15

من دون الله كما يدعی قومك وكما يدعی اهل مکة الذين يعبدون الاصنام ويقولون تقربنا الى الله زنا اسأل الرسل السابقون اسأل الرسل السابقين هل كيف يسألهم الرسول؟ كيف الرسول يسأل الانبياء السابقين وهو ما حضر عندهم. قد ماتوا كيف يسألون؟ كيف الله يقول اسأل من - 00:32:35

ارسلنا من قبلك كيف يذهب الى نوح ويسأله؟ والى هود والى صالح. عجيب كيف؟ من يجيب كيف يسألهم؟ نقول نقول هذه الآية ذکر اهل التفسیر انها نزلت في بيت المقدس - 00:32:55

متى في ليلة الاسراء والمعراج؟ وان الله سبحانه وتعالى بعث ارواح الانبياء. وصلی النبي صلی الله عليه وسلم في بيت المقدس صلی بالانبياء. ولذلك قال وسائل من ارسلنا وسائل - 00:33:15

قال وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الھة يعبدون ما جاءوا. حتى لو لم يسألهم نواجه مواجهة النبي صلی الله عليه وسلم يعرف معرفة تامة. ويعرف اخلاقهم ويعرف اه عقیدتهم والقرآن بين - 00:33:35

عقيدة ابراهيم يدعوا الى شيء. نوح يدعوا الى اي شيء. صالح يدعوا الى اي شيء. كلهم يقولون لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من الله اهن غيره. فسؤاله واضح قال وسائل من ارسلنا من قبلكم رسلا اجعلنا من دون الرحمن الھة - 00:33:55

ثم ذکر سبحانه وتعالى التأکيد على ذکر الرسل السابقين ساق لك قصة من ماذا؟ قصة موسى عليه السلام ارسله الله واسمع ماذا فعل موسى لما ارسله الله. قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى بآياتنا. اعطاه الله الآيات والمعجزات - 00:34:15

کالید كالعصا وغیرها تسع ولقد اتینا موسى تسع آيات. بآياتنا الى فرعون وملأه. جاءهم فقال لهم ماذا؟ موسى لما جاء الى فرعون فقال اني رسول رب العالمین. وجاءهم بالتوحید وعبادة الله وترك الافساد في الارض. فلما جاء - 00:34:35

بالياتنا الواضحات الدالة على صدق دعوته اذا هم منها يضحكون استهزاء وسخرية يضحكون فكن على موسى وعلى اياته. ما بعث الله الا انت يا موسى ما هذه الايات؟ انت وش الايات؟ تلقي العصا فتنقلب حية - 00:34:55

وتخرج يدك تخرج بيضاء يا موسى هذا سحر بدأ يضحكون هذا سحر نعرف السحر نحن نأتيك بالسحر التي تقلبك فبدأوا يضحكون ويستهزءون هنا وهم يعلمون ان موسى جاء بالحق لا بالسحر. ولذلك قال الله عز وجل وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. كل ما - 00:35:15

في اية الاتي التي يبتليها اعظم منها من اختها. ولكنهم لم يقتنعوا ارسل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم خمس ايات مترتبة لم يقتنعوا بها. ولذلك قال الله عز وجل واحذنهم بالعذاب لعلهم يرجعون - 00:35:35

انزل الله عليهم الرجس والعداب والمحن ولم ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص اه من الثمرات وكلها لم يقبلوا بها. قال وقالوا يا ايتها الساحر شف استهزاء وسخرية حتى الان وقت الشدة - 00:35:55

ونزول البلاء يستهزؤون بموسى. يقول يا ايتها الساحر يا ايتها الساحر ادع لنا ربك وبعض المفسرين يقول السائل هنا العالم الماهر يعني كأنهم يسلمون لهم يقولون انت عندك علم وعندك مهارة. يا ايتها الساحر ادع لنا ربك بما - 00:36:15

اذا عندك اننا لمهتدون. في اية اخرى قال لان كشفت عنا العذاب ها اننا لمهتدون. فلما كشفنا ورفع الله عنه البلاء لعلهم يرجعون. اذا هم يمكثون يرجعون الى الى ما هم عليه من الشرك والكفر. والنتيجة اغرقهم - 00:36:35

ولذلك اسمع ماذا حتى نختم هذا المجلس قال فرعون هذا فرعون الان يفتخر ويستهزئ بموسى ويستهزأ بموسى ومن معه. ونادي فرعون في قومه بدا ينادي. نادي ماذا تقول؟ قال يا قوم اليك لي ملك - 00:36:55

مصر انا املك مصر وموسى ما يملك شيء. اليك لي ملك مصر؟ هو يستخف قومه حتى يطيعوه. ويستخف الجهلة اليك لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي لانه بدأ يأخذ من نهر النيل انهارا تجري تجري تحت قصره - 00:37:15

يقول انظروا الى الانهار تجري من تحتي وانا املك مصر كلها تجري من تحتي افلا تبصرون اين اعينكم ما تشووفون كيف انا في ملك وموسى لا يملك شيء؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهيب؟ يعني موسى هذا مهيب ما - 00:37:35

فقير ولا يملك شيء مهين ولا يكاد يبيين حتى الكلام ما يصلح لانه فيه عقدة واحلل عقدة من لسانه حتى كلامه غير واضح ولا يملك شيء. انا خير لهذا. على الاقل لو كان رسولا من عند الله هذا موسى لولا القى عليه - 00:37:55

يظن ان هذى نظرة شوف النظرة القاصرة النظرة الدنيوية. يقول ليش موسى ما اعطاه الله اسورة؟ يعني يعني اذا اعطاه الله اسورة تؤمن يقول ام انس قال فلولا القى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقتربين يقول لو كان معه لو كان - 00:38:15

ذهب واشهر بين يديه يعني الذي رده يا فرعون هو بس وجود الاسورة؟ اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة حتى يأتي بالملائكة سنين فاستخف قومه. خف عقولهم فاتبعوه وصدقوا فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا - 00:38:35

قوما فاسقين لان لهم مصالح. وهم فسقة لا يبون الخير. فاسقين. فلما اسفونا اغضبنا. شف الاسف هنا معناه الغضب. ليس للأسف في حق البشر الاسى الحزن. الحزن ولما قال ولما رجع موسى الى قومه غضبانا اسفا ويعقوب يقول يا اسف على يوسف هذا حزن. هنا لا ليس الله لا يحزن - 00:38:55

ولا يصيّب الله بالحزن. هنا معناه الغضب. فلما اسفونا اغضبنا النتيجة ما هي؟ انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين اغرقهم الله جمیعا في في الیم اغرقناهم اجمعین. فجعلناهم سلفا ومثلا عبرة للآخرين للامم التي تأتي يعرفون ما الذي جرى لفرعون؟ وما الذي جرى لموسى؟ انجي الله موسى معه - 00:39:25

انه دخل في عمق البحر هو وقومه انجاهم الله واطبق على فرعون ومن معه البحر حتى ماتوا واغرقوا جميعا الى نار جهنم الى نار جهنم نقف عند هذا القدر ونكتفي به حقيقة ايات عظيمة مرت - 00:39:55

تأملناها تدبرناها من بداية من قصة ابراهيم و موقفه من قومه ودعوته الى التوحيد ثم بيان الدنيا وزخرفها و موقف هؤلاء من الدنيا وانها لا تساوي عند الله جناح بعوضة ثم ما يسلط على هؤلاء الاعداء - 00:40:15

الذين يعرضون عن طاعة الله من مما يسلط الله عليهم من الشياطين التي تؤزهم اذا تم بيان دعوة موسى عليه السلام و موقف فرعون قوم منها هذا ما مر معنا اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله -

00:40:35

وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين -
00:40:55